العدد ٦ السنة الرابعة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تشرين ١
١٩٢٤

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

تحتج

مولد النبي العربي (قصيدة) للبستاني .
الوهابية للغلاييني
حلو في الحياة وفي الممات (تشطير)
الملك حسين والملك علي
ملوك العرب . الوحدة العربية للريحاني
خليل مطران وحيفا (قصيدة) السامرية
الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

مع ملحق العدد القادم يؤلفان كتابا مستقلا يحوي ما
جرى وقيل في فلسطين تكريما لخليل بك مطران

مطبعة الزهرة - حيفا

هذا العدد

تأخر عن الصدور في وقته لاسباب صحية لحقت بمدير المطبعة وبعض عمالها فنرجو من المناصرين الادباء معذرة

ملوك العرب (للريحاني)

وروزنامات ومفكرات وتقاويم عربية وفرنجية

ودفاتر تجارية

لسنة ١٩٢٥

تباع في المكتبة الوطنية

لجميل البحري واخيه — حيفا

العدد ٦
السنة الرابعة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تشرين ١
١٩٢٤

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

تحتج

مولد النبي العربي (قصيدة) البستاني .
الرهبانية الغلاييني
طور في الحياة وفي الممات (تشطير)
الملك حسين والملك علي
ملوك العرب . الوحدة العربية الريحاني
خليل مطران وحيفا (قصيدة) السامرية
الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

مع ملحق العدد القادم يؤلفان كتابا مستقلا يحوي ما
جرى وقيل في فلسطين تكريما لخليل بك مطران

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

صفحة			
٣١١	مختبج		
٣١٦	صفة الامام العادل		
٣١٧	مولد النبي العربي	(قصيدة)	وديع البستاني
٣١٩	الوهابية		الشيخ مصطفى الغلاييني
٣٢٦	الوهابيون والحجاز		
٣٢٧	علوٌّ في الحياة وفي الممات	(تشطير)	مراد ابو نادر
٣٣٠	الوهابيون ومكة المكرمة		
٣٣١	الملك حسين والملك علي		تنازل الاول ومبايعة الثاني
٣٣٢	صك تنازل الملك حسين		
٣٣٤	ترجمة حياة الملك علي		
٣٣٧	للتاريخ		
٣٣٨	ملوك العرب		
٣٤٠	الوحدة العربية		امين الريحاني
٣٤٦	من رباعيات الزهاوي		
٣٤٧	الحفلة التكريمية الكبرى		
٣٤٨	المطران وحيفا	(قصيدة)	خليل بك مطران

٣٥٠ تهنئة دموس للمطران (ابيات شعر) — حليم دموس

٣٥١ الطائفة السامرية

٣٥٥ حفلة وداعية وزفاف

٣٥٦ الاديبات والزهرة

٣٥٧ العلم — اميلي ابو فاضل

٣٥٨ وفاة

٣٥٩ في عالم الادب

الدول العربية وآدابها . الاشارة الى من نال الوزارة. الحماسيات في النهضة العربية . مشاكل الحياة.

ملحق هذا العدد يضم الى ملحق العدد الآتي ليشكلا معا كتابا يحوي ما جرى في فلسطين من الحفلات التكريمية لشاعر القطر بن خليل بك مطران وما قيل فيها من درر المنثور وغرر المنظوم

العدد القادم

اقرأ فيه

نتيجة مسابقة الزهرة ومقال الرابح « كيف تريد ان تكون عروستك » . مقالا تاريخيا عن منبج الهند الشعر في البيان والادب . لمحة من تاريخ بني ضاهر (الضواهرة) . وابحاثا ادبية وتاريخية وقصائد شعرية لاشهر الكتاب و الشعراء

انا مش مجبور ادفع

(هي جريدة وانا حرّ بدفع اشتراكها في الوقت الذي اراه مناسب)

يعلم الله والناس اننا لم نتذمر ولم يسبق ان شكونا امرنا على صفحات الزهرة من معاملة المشتركين. فمشتركونا والحمد لله كلهم ادباء كرام يعرفون ما نعانيه في سبيل خدمتنا الصحفية من الاتعاب ويقدرون جهادنا قدره فلا يحوجونا الى مراجعتهم بشأن الاشتراكات. انما اليوم امام جواب احد شبابنا الادباء الظرفاء المعنونة به هذه القطعة (انا مش مجبور ادفع) وقد اسمعه لرسول لنا اليه حاملا ورقة صغيرة تحوي جملة رقيقة نذكره فيها باشتراك سنتين فائتتين عليه للزهرة ونعتذر بالوقت نفسه اليه ونفهمه ان اضطرارنا ساعة الطلب الى درهم كان السبب في هذا التذكير فكان منه على جملتنا الرقيقة هذا الجواب الرقيق الذي نعرضه الآن للحكم على ما يتحمله الصحفي من عواطف بعض ذي العواطف الرقيقة . . . امام هذا الجواب لم نجد بدا من التصريح لبعض من لا يعرفون حقيقة الصحافة اننا ١ لم ننزل هذه المهنة لشحذ خبزنا ٢ ان قيم الاشتراكات لا يدفعها المشتركون جوداً وكرما بل هي حق لا توازي اقل القليل مما يستحقه الادب من الاجور (اذا كان للادب ثمن) ٣ ان من شروط الصحافة ان تدفع اشتراكاتها مقدما وما تركها هكذا الى ما بعد صدورها ببضعة اشهر الا تساهل من الصحفيين ٤ وليعلم صاحب الجواب اننا لو سلمنا معه جدلا انه غير مجبور على دفع اشتراك السنة الجارية التي مضى عليها ستة اشهر فهل نراه غير مجبور على تسديد سنتين فائتتين عليه وهل يظن ان جوابا كهذا يكسبه حقا بالتأخر ؟ ؟

هدانا الله سواء السبيل ووقانا شر عثرات اللسان

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

العدد ٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٤ السنة الرابعة

نحتج

والى الانسانية نشكو ظلامتنا

الحكومة تمنع المسيحيين عن اقامة طواف ديني (زياح)

في صدر هذا العدد وقبل ان نبدا بتهيئة مواده وترتيبها نرسل الى الحكومة المنتدبة والى العالم المتمدن صرخة احتجاج عالية تصدر من اعماق قلوبنا المدمية من معاملة لم يكن لينتظرها ابناء البلاد في بلادهم، ولا المسيحيون في مهد مسيحهم وفي الارض التي كانت مسرح حياة واعمال الههم العظيمة، معاملة يدمى لها ليس قلبنا وحسب، بل قلب كل من عنده ذرة من الوطنية وتحركه الغيرة المسيحية، معاملة اكبرنا وايم الحق امر اقدام الحكومة عليها،

واردنا ان ننكر صحتها على انفسنا ، لولا ان وقائع الحال اثبتتها فسمعنا بها اولا ثم رأيناها بام العين .

كانت تركيا – والعهد معها ليس ببعيد – ولم تكن لتمنع المسيحيين ولا المسلمين عن اتمام شعائر دينهم ، حتى ولا نظنها فكرت في هذا الامر يوما ، ولا نذكر – وقد بلغنا الثامنة والعشرين من العمر – ان غلت قبل اليوم يد الشعب من اي ملة كان عن اتمام احتفلاته الدينية ولم نسمع ان الحكومة جربت ان تهدد القائمين باحتفال ديني بالتفريق بقوة الجند اذا رأت منهم رغبة في اتمامه ، كأن المحتفلين لصوص واشقياء تخشى بأسهم ، او قطاع سبيل تخاف بطشهم ، وما المحتفلون في مثل هذه الظروف الا اساقفة ورؤساء اديار وكهنة ورهبان وراهبات وتلامذة وتلميذات مدارس مع شعب آمن هادئ مخلد الى سكينة وسلام يوصيه بهما الدين الذي يقومون بمراسيه .

هي مقدمة نبدأ بها احتجاجنا . وما الاحتجاج الا على الحكومة لمنعها الرؤساء الدينيين والشعب عن اقامة طوف ديني (زياح) بين الكنائس المسيحية تكفيرا عن الاهانة العظمى التى الحقتها جريدة صهيونية تدعى (دوارهوم) بالهنا له المجد والتي ذكرنا عنها شيئا في عدد ايلول من المجلة ، واحتجاجا عليها

واظهاراً الشفقة تعلق المسيحيين بمعتقدهم ونكريمها بظهر علني وعلى اعين الملا للذي تجرأت الجريدة على اهانته علنا

لا ندري الغاية التي رمت اليها الحكومة بهذا المنع . اهي غاية المحافظة على الامن ، والامن محفوظ بطبيعة الحال في مثل هذه المظاهر الدينية تحوطه وترفرف فوقه اعلام الصليب في طليعة الموكب ، و بيارق اولياء الله القديسين ، وخدمة الدين من رهبان وراهبات الصارخين بقول المعلم الالهي « احبوا مبغضيكم ، باركوا لاعنيكم ، اغفروا لمن اساء اليكم » وهذه المحافظة وربي ، لاشد تأثيراً واكثر تأمينا من بنادق الجنود . هذا ولو افترضنا ان من واجب الحكومة فوق هذه المظاهر السلمية الانتباه والحذر ، اما كان يجدر بها ان تكتفي بتكفل الرؤساء الروحانيين ، واخذهم على مسئوليتهم امام الحكومة كل ما يحدث من قلق اوتشويش ، او تعكير صفو الامن المطلوب . وعدا هذا وذاك فثلة من الجند تواكب المحتفلين في طوافهم تكفي للمحافظة والضرب على يد كل من يشعر منه حركة مخالفة و فكرة تعكير صفو النظام .

ذهب الناس في هذا المنع مذاهب كثيرة . ففريق قال ان الحكومة رمت بهذا المنع الى اماتة روح القومية والدين في نفوس الاهلين وفريق آخر رأى فيه رغبة الحكومة في اظهار صولتها او

في جس نبض الشعب . وغيرهم ذهبوا الى انها فعلتها هذه تقوية لساعد الغرباء الاتين الى البلاد على الوطنيين وتوطيدا لدعائم الوطن القومي اليهودي ..

الله الله من وقت وصلنا اليه ...

كان يوم الاحد في ٥ تشرين الاول وكان موعد الطواف (الزياح) الذي عزم على اقامته سيادة المطران غريغوريوس حجار رئيس اساقفة الابرشية العكاوية على الروم الكاثوليك بالاشتراك مع باقي رؤساء الطوائف المسيحية، وما طلع النهار حتى رئيت فرق الجند على ابواب الكنائس وفي الشوارع بينها وهي آتية لتنفيذ امر رؤسائها القاضي بتفريق الشعب بالقوة اذا رأت منه استعدادا للقيام بالطواف، وكان هذا الامر امر المنع قد ابلغ مساء يوم امس السبت الى سيادة المطران والى الرؤساء فراجعوا المراجع العالية في حيفا والقدس واحتجوا شفاها وكتابة رسمية، فما كان الجواب الا المنع الشديد والتهديد بالتفريق بقوة الجند اذا وجد من الرؤساء والشعب الاصرار على اتمام الاحتفال

فاضطر سيادته للرضوخ للقوة خوفا على الشعب المتأثر كي لا يصيبه ما اصابه في تظاهر سلمي قام به هكذا لثلاث سنوات خلت فاريقت دماء بعض الابرياء بنار الجنود الذين لم يعتبروا

يومذاك اعزلية المتظاهرين من السلاح . واكتفى سيادته باقامة الطواف داخل دار الكنيسة و كان الشعب باشد ما عنده من التأثر وسيادته ورجال الدين يتحرقون حماسة امام هذه الاهانة التي كانت من الحكومة اشد وقعا من اهانة الصحيفة اليهودية .

وتكلم سيادته معلنا استياءه الشديد واستياء الشعب من معاملة الحكومة التي يلقب ملكها بحامي المسيحيين واحتج باسمه واسم الشعب احتجاجا شديدا واشهد الله والسماوات على هذه الاهانة الجديدة التي لحقت بالمسيح وعباده لمنع الحكومة اياهم عن تكريمه علنا، والحق احتجاجه الشفهي باحتجاجات برقية الى المراجع العالية والى قداسة البابا وجلالة الملك جورج . وكذلك تكلم قدس الاب فرنسيس مبارك النائب الاسقفي الماروني بحماسة دلت على غليان نيران قلبه الما من عمل الحكومة ومن غلها ايدي المسيحيين عن اتمام حفلاتهم الدينية في بلاد المسيح فكان لكلامه اشد تأثير في قلوب السامعين .

فنحن نضم صوتنا الى صوت الشعب المتألم وعلى صفحات الزهرة نرفع عقيرتنا محتجين على هذه المعاملة التي اصابت الصميم من قلوب المسيحيين والمسلمين في فلسطين . ونكرر شكوانا واحتجاجنا الى الحكومة على الجريدة التي تجرأت على التطاول

على مقام الالوهية ونرجو ان يجري العدل مجراه لا انتقاما من المهين ومحبة بالانتقام فما ذلك من شيمتنا نحن العاملين بتعاليم من قال «يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يدرون ما يفعلون» بل لكي يكون عبرة فلا يطمع غيره بتساهل الحكومة والامة فيجرؤ على الاقدام على مثل هذه الاهانة التي مست احس وترفي القلوب

صفة الامام العادل

«من رسالة ارسلها الامام الحسن البصري الى الخليفة عمر بن عبد العزيز»

اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل . وقصد كل جائر . وصلاح كل فاسد . وقوة كل ضعيف . ونصفة كل مظلوم . ومفزع كل ملهوف . والامام العدل يا امير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله الرفيق . الذي يرتاد لها اطيب المرعى ويذودها عن مراتع المهلكة ويحميها من السباع ويكنفها من اذى الحر والقر . والامام العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده — هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم . و ينظر الى الله ويريهم وينقاد الى الله ويقودهم . فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال فأفقر اهله وفرق ماله ..

مولد النبي العربي

« احتفل اخواننا المسلمون بهذا العيد المجيد في ١١ من شهر تشرين الاول الحالي الموافق ١٢ ربيع الاول هجري واقاموا حسب العادة حفلة بعد صلاة الظهر في نادي الجمعية الاسلامية حضرها رؤساء القوم ووجهاؤهم من سائر الملل وفي طليعتهم سعادة حاكم منطقة فلسطين الشمالية الكولونيل سايمس وقد افتتح القول فضيلة الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى بخطاب شائق ثم تلاه الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني وانشد القوم قصيدة عصماء وتبعه شاعرنا المطبوع السيد وديع البستاني وانشد القصيدة التي يقرأها حضرات القراء فيما يلي . فنهنئ اخواننا المسلمين بعيدهم الميمون ونسأل الله ان يكون فاتحة خير للامة العربية جمعاء »

« الزهرة »

أعامٌ مضى ام داجيات الغياهب
ويوم نبيِّ الله يوم الكواكب

وهال سراة مدلهمٌ دجنة — فأومض سيف الله بين الكتائب
فهلّل روّاد الصراط وكبروا — وذكر رسول الله بين الجوائب
وردّت تحيات البشير مشارق — وخيلتْ هي الدنيا وما من مغارب

وكم أنست الامال دهم مصائب
وتنسيك بشرى العيد دهم المصائب
وما الدهر الا الخير والشر في الورى
وذاك وهذا بين آت وذاهب
وما ساعه الا ديب عقارب وكيف يدوم الأمن بين العقارب
ورقية عام السوء يوم مبارك يذكرنا ميمون يوم السباسب
حبور وبشر وابتهاج وغبطة خليليَّ بل طيب وكل الاطايب
سلا مكةً ام القرى ومدينة منورة هل فيهما من محارب
وان تلقيا وجه الحسين فسلما وقولا سلام للعلي بن طالب
وعوجا بأولى القبلتين وأبلغا فروقًا تحيات الرفاق الاعارب
اجل يا ابن عبد الله عام غياهب وفي يومك الوضاح ما من غياهب
تمضت لياليه الطوال اواخذا من الخير كل الخير غير جوالب
وفي كل يوم بدعة وغريبة ولا كان من عام كثير الغرائب
حتى على عيسى تقوّل قائل وكان كذوبا كاذبا وابن كاذب
بني امتي صبر الكرام صبرتم على هم مغلوب وإعنات غالب
وما ضاق بالايام ذرعا وحيلة أولو همة مخلوقة للنوائب
الا رتلوا للحمد اكرم سورة وردوا عن الاذان ندب النوادب

حيفا ودبع البستاني

الوهابية

٢

« أتحفنا حضرة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني بتعليق شائق على ما أثبتناه في عدد الزهرة السابق عن الوهابيين وعقائدهم الدينية ننشره فيما يلي مكررين الشكر الجم لحضرته على ما يبديه نحو الزهرة من الغيرة »

صديقي جميل

قرأت ما نشرته في مجلتك عن الوهابيين وعقائدهم ، وقد وعدتك ان اكتب اليك شيئاً عن هذا المذهب الاسلامي. وكنت اود ان اكتب في هذا الموضوع ما ينقع الغلة ، بيد اني كما تعلم على سفر، وليس لديّ من الكتب ما يصح الاعتماد عليه حتى ما لا يعتمد عليه منها فاكتفيت ان اذكر نتفاً مما اعلمه حق العلم :

الوهابية وهابيتان : وهابية دينية ، ووهابية سياسية . ولا يجوز خلط احداهما بالاخرى ، ولم يتنبه لذلك كثير ممن كتب في هذا الموضوع .

« الوهابية الدينية »

فالوهابية الدينية حديثة الاسم قديمة المبدأ نسبت الى مجددها محمد بن عبد الوهاب وهي في الحقيقة مذهب السلف

الصالح وائمة الاسلام من اهل السنة ، وانما شوهت سمعتها السياسية فنفرت منها الناس ، يوم قام اتباع محمد بن عبد الوهاب بنشر مذهبهم ، حتى كادوا لو صفا لهم الجو يستولون على جزيرة العرب والشام والعراق منها . فخاف الترك عاقبة الامر ، فكان من امر توهين اركانهم بالقوة والتشنيع عليهم باسم الخروج على الاسلام وعقائده ما كان .

وان خطاب عبد العزيز آل السعود الذي نشرتموه في « الزهرة » يشتمل على خلاصة اعتقاد القوم ، فهم على عقيدة الصدر الاول من الاسلام . ويقلدون في اعمالهم الامام احمد بن حنبل احد الائمة الاربعة الذين يعتمد عليهم اهل السنة . وهذا امر لا ريب فيه . وما يذكر عنهم مما يخالف ذلك فهو تشويه للحقيقة .

ولا نكران انهم حادوا عن اصل المذهب في كثير من الوقائع . فليس في مذهب السلف الصالح سفك الدماء وقتل المخالفين والفتك بالاطفال والشيوخ والنساء . ولكنها السياسة التي يقفو اثرها سلطانهم تدعوهم الى اتباع اوامره رغبة في جر المغانم ، وحباً بتوسيع سلطانه . فهو يستحل كل محرم في سبيل شهواته السياسية . وان المذهب الذي ينتسبون اليه ليبرأ منهم ومن همجيتهم .

الوهابية في الاسلام كالبروتستانية في النصرانية . وان بينهما لفرقا . فالاخرى نشأت في بيئة علم ومدنية وعمران فكيفتها البيئة التى ظهرت فيها ، فقامت متكئة عَلَى قواعد العلم والتمدن . فكان لها اثرها . والاولى نشأت في قلب الجزيرة ، في منزل جاهل لا يعرف من الحياة الا ما يعرفه البادون . فكيفها اهلها في بوتقة عاداتهم واخلاقهم التى نشأوا عليها فكان لها اثرها السيء الذي تتناقله الصحف من سفك الدماء البريئة . ولو نشأت في بيئة صالحة كما نشأت البروتستانية لكان المسلمون اليوم كلهم انصارها وحاملي لوائها .

لو رجعنا الى كتب الائمة لرأينا ان ما ينكره الوهابيون من البدع التي طرأت على معتقدات العامة وبعض الخاصة قد نبه عليه العلماء في كتبهم وشنعوا عليه اشد التشنيع . ومن يقرأ كتاب الزواجر لابن حجر ، وهو من علماء الشافعية ، وكتاب المدخل لابن الحاج ، وهو من علماء المالكية ، وغيرهما من الكتب القيمة يرَ ان ما يشنع عليه الوهابيون من العادات والعقائد قد شنع عليه العلماء باشد مما يشنع عليه هولاء غير ان الاساليب التي يتبعها اتباع ابن عبد الوهاب تخالف كل المخالفة قول الله تعالى في كتابه الكريم : « ادع الى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة وجادلهم بالتي هي احسن » وقوله تعالى : « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌّ حميم » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من امر بمعروف فليكن امره بمعروف » وهذا كله ينافي ما يأتيه هؤلاء القوم من الشرور في سبيل نشر مذهبهم .

اما مسألة تجسيم الله سبحانه التي تنسب اليهم ، فهي مبنية عَلَى بعض آيات ، فهم يحملونها على ظاهرها مع تنزيه الله عن مشابهة الحوادث كما هو مذهب بعض سلف الامة .

واما مسألة استقرار الباري جلّ شأنه على العرش استقرارا حقيقيا كما يستقر احدنا عَلَى الكرسي ، فهم لايقولون به ولا يقول به احد من المسلمين وكل ما في الامر انهم اخذوا كما اخذ كثير من السلف بظاهر قوله تعالى : « ثم استوى عَلَى العرش » : مع تنزيهه سبحانه عن مشابهة المخلوقات ، وقد افصح عن ذلك الامام مالك رضي الله عنه لما سئل عن الاستواء ، فقال : الاستواء حق والكيفية مجهولة والسؤال عنه بدعة . وكيف يمكنهم ان ينسبوا الى الله سبحانه من الاعمال ما يشبه اعمال مخلوقاته وهم يتلون قوله عز وجل : « ليس كمثله شيءٌ » !

واما ان مذهبهم مبني على نفي احاديث رسول الله فهذا

من اغرب ما يقال عنهم . لان مذهبهم مبني على القرآن والحديث فكيف ينفون الحديث وان امامهم في الاعمال احمد بن حنبل رئيس اهل الحديث وهو تلميذ الامام الشافعي وعليه كان يعتمد الشافعي في تصحيح كثير من الاحاديث

وخلاصة الامر ان الجهل الضارب اطنابه في ربوعهم اوالسياسة الخرقاء التي يتبعها سلطانهم قد حادا بهم عن الصراط المستقيم ، فاعتقدوا ان كل من لا يتمذهب بمذهبهم كافر حلال الدم ودين الله بريء مما يزعمون

السياسة الوهابية

الوهابية اليوم غير الوهابية التي قام بها محمد بن عبد الوهاب فقد قام الرجل بامر اصلاحي اراد به الرجوع الى ما كان عليه السلف الصالح في العقائد والاعمال ، وطرح البدع و الخرافات التي الصقها بالاسلام الاعاجم الدخلاء . وهي التي حملوها الى الدين بعد دخولهم فيه . فانتشر مذهبه في نجد . ثم قام اتباعه يجتهدون في حمل الناس على اعتناقه بقوة السيف ، وزعموا كل من لم يتبعهم مشركا حلال الدم . والذي دعاهم الى ذلك الجهل بسنن الله في الكون . ولوانهم قبل القيام بامرهم هذا نشروا العلم الصحيح في ربوعهم وخرجوا دعاة الى مذهبهم من العلماء

العارفين بطبائع الامم واخلاقها والاخذين بحظ وافر من العلم العصري واساليب الدعوة لأغناهم ذلك عن السيف واباحة دماء الامة . غير ان هذا الامر لو عملوا به يفقد زعماءهم ما يطمحون اليه من المرامي السياسية . فلم يعمل هؤلاء الزعماء على تنوير الافكار بالعلم الدنيوي النافع خشية ان تضيع مكانتهم ويفقدوا ما اليه يطمحون

قد جعل سلطان نجد اليوم الوهابية اداة سياسية والويل كل الويل من الدين ان اتخذه زعماؤه وسيلة لشهواتهم وواسطة لبسط سلطانهم

مضى على ابن السعود زمان غير قليل كان يتقاضى فيه في كل سنة من الذهب الوهاج ما لا يدخل تحت حصر ليعيث في الجزيرة ويجعل حبل الامن مضطربا في اكنافها . فكان يقوم بالحملات الشعواء على الحجاز والعراق والشرق العربي . ولم يكن القصد من ذلك الا ان يضطر جلالة الملك حسين الى ان يلين قناته ويخفف من غلوائه في شأن العهود المعلومة فهل من العربية او الاسلامية ان يأتمر ابن السعود بامر سادته الافرنج ويسفك دماء العرب والمسلمين ليجبرهم على وضع السلاسل في اعناقهم !

ان الملك حسيناً قد فدى الديار العربية ، او قل قد فدى فلسطين بعرشه ، ولم يشأ ان يلطخ تاريخه بامضاء المعاهدة . فما يصنع ابن السعود بعد ذلك . وما يصنع اخواننا في الهند الذين يحرّقونه على اعماله المجحفة ؟ اهذا ما تأمرهم به اسلاميتهم ، ام هذا ما يعملون له من جمع كلمة المسلمين تلقاء تعصب الغرب ، ايسرهم ان يتولى ابن السعود على الحجاز والشام والعراق ويهرق دماء العرب اهراقاً . ان كان يسرهم ذلك فانا لله وانا اليه راجعون

ان العصر اليوم هو عصر القوميات لا عصر المذهبيات . وان الامم تريد ان تتقدم الى الامام لا ان تتأخر الى الوراء اجيالاً

كان ابن الرشيد موالياً للترك ، وكان ابن السعود من الد اعدائهم ، ومازالت الحرب قائمة بينهما حتى انتهى الامر بسقوط امارة ابن الرشيد في يد ابن السعود ، فلم نره اليوم ، وهو من كان يحارب الترك ، قائماً لتخليص ديار العرب التي تنوء باغلال العبودية ! ولا يعمل الا لهدم كيان عربي خالص عن كل شائبة فلو وجه عنايته الى تخليص اخوانه لكان خيراً واولى من ان يشن الغارة على مملكة عربية اسلامية طمعاً في توسيع سلطانه وعملاً برغائب الاجنبي .

واني لاعجب كل العجب ممن دعوا الى التدخل في امر الصلح

بين الفريقين فاجابوا بان الاولى ان يترك ذلك الى مؤتمر الخلافة الذي يعقد بعد بضعة اشهر، وذلك جواب يدل على ضعف الايمان وفساد الوطنية وقد قال تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله » ولكنها الاغراض النفسية تعمي وتصم . وحسبنا الله ونعم الوكيل

حيفا في ١٥ تشرين الاول ١٩٢٤ — الغلاييني

الوهابيون والحجاز

يهاجم الوهابيون الحجاز بقوات كبيرة وقد احتلوا الطائف وزحفوا على مكة وعقدوا في ٢٥ من شهر ايلول السابق (بعد سقوط الطائف بايام) اجتماعا ترأسه السلطان وحضره قواده المحاربون وبعض اشراف الحجاز الذين تمذهبوا بالوهابية وقرروا بالاجماع ما يأتي :

١ — يحتل الوهابيون كل البلاد الحجازية ما عدا مكة فانهم يقيمون على بعد ١٣ كيلومتراً منها تفاديا من وقوع حوادث لا تتفق مع شرف البلد المقدس . ٢ — لا يكون صلح بين الحجاز ونجد الا بتسوية معضلة البلاد المقدسة بعرضها على العالم الاسلامي . ٣ — يتخلى الملك حسين عن عرشه ولا تقبل مفاوضة قبل تنازله . ٤ — تلغى الخلافة وينزع عنه لقب ملك العرب .

علو في الحياة وفي الممات

تشطير لحضرة القانوني الشاعر مراد بك ابو نادر

« مراد بك ابو نادر اديب لبناني تعاطى المحاماة مدة وهو اليوم فى سلك القضاء اللبناني حاكم صلح لناحية الشوف ومركزه دير القمر وله فى الجرائد السيارة نفثات طيبات اكثرت من عشاق ادبه وفطرته الشعرية . وقد حمل الينا صديق له وللزهرة هذا التشطير البديع للقصيدة الخالدة المشهورة الخبر وخلاصته على ما ورد فى كتاب مجانى الادب : انه لما استعرت الحرب بين عز الدولة بن بويه وابن عمه عضد الدولة ظفر عضد الدولة بوزير عز الدولة ابي طاهر محمد بن بقية فسمله وشهره وعلى رأسه برنس . ثم طرحه للفيلة فقتلته ثم صلبه عند داره بباب الطاق وعمره نيف وخمسون سنة ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمران يعقوب الأنباري احد العدول ببغداد بهذه القصيدة الغراء . فلما وقف عليها عضد الدولة قال : وددت لو اني المصلوب وتكون هذه القصيد في . ا ه .

وقد اقترح على حضرة الشاعر تشطير هذه القصيدة في رثاء شفيق بك المؤيد والذين شنقتهم الدولة التركية معه فى سبيل القضية العربية ايام الحرب الكبرى ففعل وابقى ما نظمه محفوظا حتى ازيح ظل الحكم التركي من هذه البلاد . وانا فيما يلي نزف التشطير الى حضرات

القراء الكرام شاكرين لصديق الزهرة غيرته التي كانت واسطة تعارف
بين الشاعر الكريم وبيننا » « الزهرة »

علوٌّ في الحياة وفي المماتِ ولا عجبٌ وذا شأن الاباة
وجأش ثابت والموت آتٍ لحقّ تلك احدى المعجزات
كأن الناس حولك حين قاموا شهودٌ للضحية والزكاة
كما شهدت باقدام وجود وفود نداك أيام الصلات
كأنك قائمٌ فيهم خطيبا تريهم فيك تمثيل الطغاة
تقدم للفدى روحا كريما وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء بجمع قلوبهم بعد الشتات
وتبسط راحتيك بكل بشرٍ كعدهم لنا اليهم بالهبات
ولما ضاق بطنُ الارض عن أن يكون مغيب اسنى النيرات
وشق على الثرى واحتال من ان يضم علاك من بعد المماتِ
أصاروا الجوّ قبرك واستعاضوا برحب فضائه عن ذي الفلاة
كما تعتاض شامخة الرواسي عن الاكفان ثوب السافيات
لعُظمك في النفوس بقيت ترعى بابصار سواهر ساهرات
قد اتحدت عليك بنات نعشٍ بحرّاس وحفّاظ ثقات
وتوقدُ حولك النيران ليلا وكنت ولم تزل علم الهداة
حطمت يذل نفسك قيد ذل كذاك كنت أيام الحياة

ركبت مطية من قبل زيد ... عليها بات عزاً بالكماة
فلا تجزع وقد راضت لندب ... علاها في السنين الماضيات
وتلك قضيـة فيها تأس ... لافئدة دوام خافقات
وتضحية الحيـاة فداء ملك ... تباعد عنك تعيير العداة
ولم أر قبل جذعك قط جذعا ... عريق الاصل مرتفع القناة
تمكن منه حبل الموت لما ... تمكن من عناق المكرمات
أسأت الى النوائب فاستثارت ... فثرت على بني الظلم البغاة
وسرت تريد للاعراب ثأرا ... فانت قتيل ثأر النائبـات
وكنت تجير من صرف الليالي ... وتحمي من وشايات الوشاة
ورمت اعادة المأخوذ غصبا ... فعاد مطـالبا لك بالترات
وصير دهرك الاحسان فيه ... ذنوبا والشريف من الخطاة
سينصفنا الاولى ممن اساءوا ... الينا من عظيم السيئات
وكنت لمعشر سعدا فلما ... نعيت تتابعت رسل النعاة
وظلوا في رباط العهد حتى ... مضيت تفرقوا بالمنحسات
غليل باطن لك في فؤادي ... يقصر حره طول الأناة
وحزن محرق بجناس صدري ... يخفف بالدموع الجاريات
ولو أني قدرت على قيام ... نهضت وصحت قوموا من سبات
لعلي كنت اقضي بعض شيء ... بفرضك والحقوق الواجبات

ملأتُ الارض من نظم القوافي كما امتلأت بندب النادبات
بكيت وانما نظما ونثرا ونحت بها خلاف النائحات
ولكني اصبر عنك نفسي وعيني للدموع تقول هاتي
فامنعها واسكب ماء قلبي مخافة ان أعد من الجناة
ومالك تربة فاقول تسقى مياه النيل او نهر الفرات
ولكن اسأل الافلاك سحبا لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمان تترى مع الشهداء من ماض وآت
ويقرن ذكركم ما دام عرب برحمان غواد رائحات

الوهابيون

ومكة المكرمة

مساء يوم الاثنين في ٣١ تشرين الاول الحالي دخل الوهابيون الى مكة من دون ان يلاقوا ادنى مقاومة وقد ذهبوا تواً الى الحرم وطافوا طواف العمرة وصلوا صلاة المغرب . وهذه هي المرة الاولى التي استطاع فيها الوهابيون منذ اربع سنوات ان يؤدوا الفروض الدينية في مكة لان الملك السابق كان يمنعهم عن دخول مكة .

وفي يوم الثلاثاء في ١٤ منه دخلت مكة قوات جديدة من الوهابيين وعلى رأسها القواد فلم تطلق رصاصة ما ولم يقع اسيء اعتداء على احد .

الملك حسين والملك علي

تنازل الاول ومبايعة الثاني

حملت البرقيات في ٥ تشرين الاول الحالي خبر تنازل الملك حسين عن عرش الحجاز بناء على تكليف لجنة الدفاع عن الحجاز التي تشكلت اخيراً في جده . فبايع الاهالي سمو الامير علي بالملك وقبل البيعة بعد تردد

ويقيم الملك الجديد في جدة ولا يبرحها مع حكومته التي يرأسها قاضي القضاة الا بعد رحيل والده منها ..

وقد غادر الملك حسين مكة وبقي في جدة بضعة ايام ثم غادرها في ١٤ تشرين الاول الحالي على يخته الملكي « الرقمتين » مصحوبا بحرمه وحرم انجاله الملك فيصل والملك علي والامير عبد الله مع مع جميع نساء الاسرة الهاشمية والاطفال وعدد من الخدم والاتباع ونقل ايضا معه في الباخرة الهاشمية « الطويل » كل مقتنياته ومن جملتها خمس سيارات

اما وجهته فالعقبة وربما شرقي الاردن ففلسطين اوالعراق

ولهذا الانقلاب التاريخي نثبت فيما يلي الوثيقة التاريخية التي تنازل بها الملك حسين عن عرشه وكذلك ترجمة حياة الملك الجديد علي الاول ابن الحسين

صك تنازل الملك حسين

« بعث به جلالته الى الشيخ عبد الله سراج نائب رئيس الوكلاء لحكومة الحجاز معلناً به تنازله عن الملك واحتجاجه على تحديد سلطة الحكومة الجديدة وقد ارسل صوراً منه الى قناصل الدول في جدة قبل سفره »

« وقفت على بلاغ فخامتك البرقي الصادر بتاريخ ٥ ربيع اول سنة ١٣٤٣ وعدد ٤ القائم مقام القصر العالي المتضمن ان هيئة جمعية جده تشير الى رغبة اعتزالي عن المصلحة الامر الذي صرحت بانفاده عند رغبة الاهالي او ابسط مقتضى بكل ارتياح وانشراح من اول عام نهضتنا ولم ازل اصرح به الى تاريخه وان رغباتي ومقاصدي هي محصورة في اسباب راحة عموم البلاد ورفاهها وسعادتها باستقلالها التام ولا يعنيني تقلد امر رئاستها لاي شخص كان وانها وجهت مقامها لابني علي على شرط ان يكون امر حكومتنا الحجازية ونفوذها محصور في منطقة الحجاز فقط وان تكون حكومة دستورية

وعليه حيث ان نهضتنا موسسة اولا على استقلال البلاد العربية المصرح بحدودها ثم والعمل في اقطار الحرمين الشريفين باحكام كتاب الله سنة رسوله فتحديد سلطة الحجاز الجاري مخابرات اولي الشان ... الى هذه الساعة في شئون استقلال

العرب ببلادهم ولو لم يكن في هذه التحديد والا تاملنا ما في مساعي الحضرة السعودية لاستيلائها على حائل قاعدة امارة الرشيد والجوف مقر آل الشعلان وتشبثه في ضبط الكويت وتعرضه لعسير امارة آل عايض بل تجاوزه على مكة المكرمة ومساعي امام صنعاء لضم بلاد حاشد وتهامة الشوافع وحضرة الادريسي على الحديدة وما حولها وجعله (اسيـ الحجاز) حكومة دستورية ينبذ فيها العمل سيما في الحرمين الشريفين باحكام كتاب الله وسنة رسوله للعمل فيها بالقوانين البشرية مما تاباه شعائر الاسلام وفرائض الدين والاخلاق الشريفة مادة ومعنى وهذا علاوة على مخالفة ذلك لاساس نهضتنا التي سفك سيف سبيلها الحجاز خصوصا والعرب عموما دماءهم واموالهم وانفسهم لنيل هاتين الغايتين الشريفتين المقدستين. وعليه تبلغوا هيئة الجمعية الموقرة المذكورة وكل من يقتضي ابلاغه احتجاجي القطعي اولا على تحديد نفوذ الحجاز كما ذكر لما ينشأ من قطيعة العرب وحرمانهم من حقوقهم الحياتية الاساسية الثاني ما في ابدال العمل بكتاب الله والشريعة ولذا فاني احفظ بحقوق اعتراضي وانكاري بالمادة والمعنى بكل ما ذكر ولذا تحرر

١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ حسين

ترجمة حياة

جلالة الملك علي بن الحسين

ولد جلالته في ام القرى سنة ١٢٠٨ هجرية فهو اليوم في الخامسة والاربعين من عمره. وقد وصف بان في طبعه سكونا واناة وفي اخلاقه لينا وسهولة وفي نفسه اباء وشرفا، وانه قليل الكلام حسن الاصغاء لجليسه، معتدل القامة، نحيف الجسم كثير التفكير وقد نشأ على التقوى والاداب السامية المعروفة في ذلك البيت الكريم، حتى اذا اجتاز سني الطفولة بدأ بتحصيل مبادىء العلوم على اساتذة خصوصيين، فلما كانت سنة ١٣٠٩ ه سافر الى الاستانة مع اخوته والاسرة الكريمة فاستمر هنالك فيما بدأ به من تحصيل المعارف في منزل والده على مهرة المعلمين.

وفي سنة ١٣٢٧ ه سافر جلالة والده الى مكة المكرمة اميرا عليها فظل المترجم في الاستانة مع الاسرة الكريمة وقدم السلطان عبد الحميد يومئذ بتعيينه عضواً في مجلس الاعيان العثماني ليكون واسطة التفاهم بين الحجاز والاستانة ولكن والده لم يستغن عنه بسبب ما كانت عليه الديار الحجازية في ذلك الحين من الاضطراب فاستدعاه الى مكة المكرمة للقيام بكثير من مهمات البلاد

وقد كان المترجم اليد اليمنى لجلالة والده في ادارة دفة الامارة

منذ ذلك الحين، وناب عنهُ في تسيير شؤونها عند ما توجه الى عسير لفك حصار (ابها) المعروف .

وفي سنة ١٣٣٠ هـ توجه المترجم الى الاستانة لزيارة عمه وللترويح عن النفس فاقام فيها اشهراً ثم عاد

وفي حج سنة ١٣٣٢ — اي في بداية دخول تركيا الحرب العامة — توجه المترجم الى المدينة المنورة لاغراض متعددة منها اجابة لطلب وهيب بك والي الحجاز وقائده حينئذ وهو ان يكون في صحبته لتسكين روعاته في الطريق . وليقوم في المدينة بشؤونها المهمة التي يستلزمها مركز المدينة المهم الذي يؤمن طريق المواصلات بين تركيا وبلاد العرب . وقد مكث في المدينة من شهر الحج الى شهر رمضان، وكان الامير فيصل حينذاك قد عاد من الاستانة وبلاد الشام الى المدينة فرجع الاخوان معا الى مكة وبقي المترجم فيها الى حج السنة التالية (١٣٣٣) حيث توجه مع المحمل الشامي الى المدينة المنورة . وفي خلال تلك المدة ابتدأ الخلاف بين جلالة والده وبين الترك في مسألة تحديد نفوذ الامارة وافضى ذلك الخلاف الى ما كان من امر الثورة الحجازية العربية المعروفة .

ومما يذكر من حكمة المترجم وحسن سياسته في تلك الظروف

ان بدو (العوالي) وهي ضاحية من ضواحي المدينة المنورة هاجموا الوالي غالب باشا وفرقته العسكرية فبادر المترجم الى انقاذه ومنع وصول الاذى اليه ووقف بينه وبين مهاجميه وناداهم قائلا: اما ان تتركوا الوالي او توقعوا بي بدلا منه . فكفوا ايديهم حياء وخجلا وذهبوا الى حال سبيلهم

واذا ذكرنا المعارك الاولى في تاريخ الثورة فلا يسعنا ان ننسى حكمة المترجم وشجاعة شقيقه فيصل — ملك العراق اليوم — في واقعة (الحسا) التي قاتل فيها الشقيقان فخري باشا وجها لوجه فملأ آ السهل والجبل بالقتلى والاسرى . والى اناة المترجم وحكمته يرجع الفضل في تنظيم الجيش العربي الجنوبي الذي استخلص المدينة المنورة من يد الترك بعد معارك مهمة اشهرها معركة (بئر درويش) و (بئر الماشي)

ولما وضعت الحرب اوزارها اقام المترجم في المدينة المنورة وفي مكة زمنا وزار عمان ومعان ايضا ، واقام في الثانية مدة وتولى رياسة مجلس الوكلاء في مكة وامارة المدينة

ولما اخذ الوهابيون يهددون الطائف بمعاونة الشريف خالد حاكمها السابق اشتغل المترجم بالدفاع عنها الا ان الحظ لم يخدمه هذه المرة اذ تغلب الوهابيون على جيوشه فكسروها ودخلوا

(الطائف) ففتكوا بأهلها وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وفعلوا افعالا فظيعة منكرة بالضعفاء والاطفال والنساء . وتحرج موقف حكومة الحجاز بعد فناء الجيش وخاف اهل مكة هجوم الوهابيين فاخذوا بالرحيل عنها الى جدة ، ورأى جلالة الملك الحسين ان يتنازل عن عرشه ، فبويع ولي عهده واكبر ابنائه صاحب الترجمة ملكا على البلاد وهي في تلك الحالة المزعجة المملوءة بالفوضى والاضطراب . ولسنا نعلم مصير العرش الحجازي بعد هذه الحوادث الجسيمه التي لا يعلم نتائجها الا الله

(عن الفيحاء)

للتاريخ

رأينا ان لا نحرم زهرتنا ولا قراءها الكرام ما جرى من الانقلاب في الحجاز فتتبعنا الحوادث عن كثب واثبتناها خدمة للتاريخ

ولقد سبق ونشرنا في سنة الزهرة الفائتة اشياء كثيرة عن الملك حسين وعن قيامه بالثورة ضد الاتراك وتاريخ تبوئه عرش الحجاز والمناداة به ملكا فخليفة مع صكوك البيعة . فمن شاء الوقوف عليها او مراجعتها عليه بمطالعة الاعداد ١٣ــ١٤ و١٧ــ١٨ من الزهرة في سنتها الثالثة.

ملوك العرب

بعد ان اثبتنا ما سبق من الانقلاب التاريخي في الحجاز جاءنا السيد الريحاني بكتابه « ملوك العرب » الذي ينتظر العالم ظهوره بفارغ صبر، وهو — على ما نعلم — اول كتاب من نوعه يحوي الفصول الكبيرة، والنظريات الفلسفية الشائقة عن العرب في الجزيرة وملوكهم وسلاطينهم وامرائهم واخلاقهم وعوائدهم وبلادهم جغرافيا واقتصاديا . والكتاب نتيجة رحلة كبيرة قام بها الفيلسوف الريحاني في البلاد العربية وغايته منها درس القضية العربية بنفسه درسا حقيقيا وايقاف العالم العربي على ما لا يزال بعد مجهولا وايجاد صلة تعارف وتفاهم واتحاد بين الملوك والسلاطين العرب الذي — وهم مستقلون بنعمة الله بعضهم عن بعض (كما يقول الريحاني) — يجهلون شخصيا بعضهم بعضا، فلا يعرف الواحد زميله الملكي معرفة شخصية خاصة، ولا يعرف من الاقطار العربية معرفة حقيقية تامة غير القطر الذي هو حاكمه . . بهذا التعارف المرغوب فيه من وضع الكتاب يأمل الريحاني ان تتحقق الوحدة العربية التي ينشدها هو وقد سعى في سبيلها كما ينشدها كل عربي غيور على قوميته . . .

والكتاب تحفة ثمينة قلد مؤلفه به جيد العربية و يجدر

بكل عربي ان يطالعه بامعان ففي مطالعته لذة وفائدة قلما يجدها المطالع الكريم في غيره من الكتب وهو يقع بجزئين كبيرين ، يتكلم الجزء الاول عن الحجاز واليمن والعسير ولحج والنواحي التسع المحمية ، والجزء الثاني عن سلطنة نجد وسلطانها ابن السعود وملحقاتها والكويت والبحرين والعراق هذا فضلا عن الخرائط والرسوم التي تزين الكتاب

ولقد اقبلنا على مطالعة الكتاب مطالعة ملتذ بما يقرأ ، مستفيد من جليل مواضيع لها مساس بالقومية التي ينتمي اليها ولا عهد له بها الا اللهم معرفة سطحية جداً اذ ندورة الكتاب الذين بحثوا فيها البحث الكافي فلفت نظرنا فيما طالعناه فصل ممتع تحت عنوان الوحدة العربية ، كتب وطبع — طبعاً — قبل الكارثة الاخيرة التي لحقت بالحجاز ومليكه ، فآثرنا اثباته على صفحات الزهرة تتمة لكلامنا عن الانقلاب وايقافاً للجمهور على مساعي جلالة الحسين وموقفه تجاه فكرة الوحدة العربية التي نتمنى على الله ان يحققها اعلاء لشأن الامة العربية .

كتاب « ملوك العرب » يطلب في حيفا وفلسطين من مكتبتنا الوطنية بحيفا

الوحدة العربية

انه ليصعب على من امعن النظر وكان منصفا ان يقول من هو رأس البلية في القضية العربية واذا ما بغينا الحقيقة كل الحقيقة في الموضوع ، اي موضوع الفشل ، يبدو امامنا في اربعة اجزاء تجسمت في انكلتره وفرنسا ، ومن تولى الزعامة من العرب ، ثم العرب انفسهم . رأس البلية اذن تنين ذو اربعة رؤوس .

ولكن هناك عامل واحد يعد من اسباب الخيبة والفشل يشترك معه عامل آخر الا وهو السياسة الدولية السرية . لنجتنب التعميم . ان المعاهدة السرية — التي كانت سرية — بين فرنسة وانكلتره ، اي معاهدة سيكس بيكو هي من اهم اسباب الفشل في تحقيق الوحدة العربية -

وقد تم عقد هذه المعاهدة في ١٥ ايار سنة ١٩١٦ اي قبل ان اعلن الشريف حسين الثورة على الترك بسبعة عشر يوما . فبينا كان السر ارثور مكماهون يفاوض مكة ويقطع للعرب العهود كان المسيو بيكو والكرنل سيكس قد اتما عملهما المشؤوم فقسما البلاد السورية الى مناطق سياسية اقتصادية ، زرقاء حمراء وسمراء وهي كلها اليوم اذا اعتبرت مصلحة البلاد مناطق سمراء .

على ان الحكومة الانكليزية لم توافق على تلك المعاهدة دون تردد او دون شرط وقيد فقد كتب السر ادوار غراي ناظر الخارجية يومئذ الى سفير فرنسة في لندن المسيو كمبون كتاباً مؤرخاً في ١٥ ايار سنة ١٩١٦ يقول فيه ان حكومة جلالة الملك توافق على المشروع (مشروع التقسيم) اكراما لمصالح الاحلاف العامة بشرط ان يشترك العرب بالحرب ويكون لهم المدن السورية الاربع اي حمص وحماه وحلب ودمشق

وكان جلالة الملك حسين قد طلب من الانكليز البلاد السورية كلها . ثم تنازل عن مرسين واسكندرونة واسعمر يطالب بالمدن الاربع والسواحل ايضا . ثم اعترف للانكليز كما يظهر من الشرط الثالث في الشروط الخمسة بالمشارفة — وقد ترجمها ترجمان الدولة الهاشمي بالاشغال — على ولاية الموصل . نعم ان الشرط ينص حرفيا على الاستيلاء -اشغالا كان ام مشارفة— موقتا ولكن الاستيلاء يبدأ غالبا بالشروط وينتهي بالاطلاق .

ايجوز ان نقول اذن انه لولا المعاهدة السرية بين فرنسة وانكلتره التي تقدمت المعاهدة بين انكلتره والشريف ، لكانت تحققت اليوم الوحده العربية ؟ ليس من ينكر ان تلك المعاهدة قضت على القضية في الشمال ، في سورية وفلسطين . ولكنها لم

صل بكل اسبابها المدمرة الى شبه الجزيرة . واني في هذا القول لا انطق بغير نصف الحقيقة .

اما نصفها الآخر فهو ان الشريف لم يكن ليهتم بشبه الجزيرة يومئذ اهتمامه بسورية وفلسطين ، ولا جزءا من الاهتمام . وماذا في شبه الجزيرة ، اذا مال بوجهه اليها ، غير الامراء الاعداء والقبائل المتمردة ، والصحارى والقفار ؟ اما سورية وفلسطين ، وقبلة العرب الفاتحين ، فينبغي ان يكونا جزءا من الحجاز او يكون الحجاز جزءا منهما لا فرق عند الشريف . وفي ذلك الانضمام تتحقق الوحدة العربية .

افلا ترى في هذه الخطة ان صاحبها يهتم بسقف البيت قبل اهتمامه بالاساس ؟ وليس الاساس ايها العربي الغيور في سورية وفلسطين ، بل هو في نجد واليمن وعسير ، في الامراء الاعداء والقبائل المتمردة . فلو تمكن الملك حسين من ضم كلمتهم الى كلمته وجمع شتاتهم تحت رايته ، لكانت له سيادة تذل عندها عقبات الشمال ، وتزول الوان المناطق السياسية كلها ولكنه ، وقد فشل في سورية وفلسطين ، امسى ولا نفوذ له يذكر في شبه الجزيرة .

اقول هذا وانا عالم بما لجلالته من الفضل في سبيل القضية قبل ان صار ملك الحجاز . وانه في ثباته ومضائه ، وفي دهائه

وابائه، عندما كان يمهد السبيل الى العمل الخطير، ذاك العمل الذي لم يقدم عليه الا بعد ان نال من دول الاحلاف مطالبه المادية كافة، من سلاح وذخيرة ومؤونة ومال، واخذ منهم الوعود بتحقيق مطالبه السياسية كلها، انه وان كان مبدأه المساومة لجدير بالاعجاب والاجلال . ولكنه بعد ان صار ملك الحجاز طمع ان يكون ملك العرب . ولم يكن في اساس عمله ما يجيز مثل ذا الطمع فهو فوق احتقاره أمراء العرب الحاكمين اضمر لهم العداء كما يظهر من الشرط الثاني في الشروط الخمسة . ومهما كان من عزمه وثباته في الدفاع عما يعتقده حقا، فان الخطل في سياسته العربية تقدم السداد في ثورته الحجازية .

وما الفائدة اليوم من ضجة تملأ الدوائر السياسية احتجاجا وقد انكشف الستار ولم يعد في القضية سر يستثمره الدهاء ؟ انه لوهم قديم طُلي بذهب حلم جديد ولكن الملك حسين اصلب ساسة الارض اليوم رأيا وايبسهم عودا . فهو وان شابت الاوهام، وهرمت الاحلام، لا يطوي العلم ولا يكسر الحسام . وقد يموت شاهرا سيف السياسة والدهاء على اعدائه الحقيقيين والوهميين في سبيل المجد الهاشمي، والوحدة العربية . ما اعظمها وما اجملها ثقة، تلك الثقة بالنفس .

اجل، ومن يطلب ما طلبه الملك حسين من دولة بريطانية العظمى غير رجل طماح ثقته بنفسه اعظم من ثقة الانكليز بانفسهم ؟ ومن من امراء العرب الذي يعرف بعض الشيء عن زملائه واخوانه في الجزيرة يعلل النفس بتحقيق تلك الاماني، اماني الشريف، واماني الملك، واماني المنقذ الاكبر؟ وهي كلها واحدة لا تتغير .

لكنها لا تتفق مع اماني الآخرين . قلت ان اضمر لهم العداء في الشرط الثاني من شروطه الخمسة (١) . فقد جاء فيه ان «لو وقعت فتنة داخلية من دسائس الاعداء او من بعض حسد الامراء» تتعهد بريطانية العظمى ان تساعده «مادة ومعنى» عليهم . ولا ريب ان ابن سعود والادريسي كانا في ذهن الملك عند ما امر وزيره ان يكتب هذا الشرط . ولا ريب ان معتمد بريطانية العظمى كان يدرك ذلك لما بين الملك وابن سعود والادريسي من العداء القديم . ولكن سلطان نجد وسيد عسير من اصدقاء بريطانية العظمى واحلافها، فكيف يمكنها ان توافق على شرط قد يوجب عليها محاربتهما من اجل

---

(١) الشروط الخمسة هي الاتفاق الذي جرى بين الانكليز والملك حسين والتي عملا بها ثار هذا الاخير ثورته على تركيا

الملك حسين ؟

وكيف يستطيع الانكليز ان يقوموا اليوم بشروط اتفاق نسختها معاهدة سيكس بيكو ؟ ان تلك الصفقة صفقة يائس مستهتر . وان في تلك الشروط دليلا على سذاجة في المنقذ الاكبر مهما كان دهاؤه السياسي . وان في قبول بريطانية العظمى بها دليلا على جهل في معتمدها . او حماقة في رسلها ، او خدعة في حكومتها مهما كان من قول رجالها في برّها بالوعود ومحافظتها على العهود .

قد ادرك جلالة الملك حسين حتى قبل انتهاء الحرب وعورة المسلك الذي سلكه في تأسيس دولة عربية ، يريدها اولا سورية ، وقد لا يريدها الا هاشمية . فكتب قبل انتهاء الحرب بثلاثة اشهر الى فخامة نائب الملك في مصر كتابا يقول فيه : « فمتى اضفنا عليه تظاهر عجزي بعدم حصول ما كان يؤمل من النتائج يتحتم عليّ الانسحاب من الامر والتنازل عنه » ... ثم قال وهو لا يزال يصر على الشروط الخمسة : « فاذا كان لا بدّ من التعديل فما لي سوى الاعتزال والانسحاب ... وانها (اي بريطانية العظمى) لا ترتاب في اني واولادي اصدقاؤها الذين لا يتغير ولاؤهم واخلاصهم ...

ثم تعينون البلاد التي يستحسن اقامتنا فيها للسفر اليها في اول فرصة . »

ولا تزال هذه لهجة الملك ولا يزال هذا قصده منذ ذاك الحين الى يوم تشرفت بمقابلته في جده، وقد قال لي يوم ودعته، وهو يقبض على لحيته : اني لا ابغيها (اي الزعامة) لا ابغيها ليتفق امراء العرب عليها وانا اعتزل ليتفقوا على تأييد الوحدة العربية فانسحب اذا شاءوا واشاركهم بما يتفقون عليه تابعا كنت او متبوعاً اقول، يا حضرة النجيب : تابعا كنت او متبوعا »

وهذا ما وطد فيّ يومئذٍ احد المقاصد من رحلتي، فشجعني في رسالتي الوطنية العربية، وحبب اليّ خدمة جلالته في تمهيد السبيل الى التفاهم بينه وبين امراء العرب امين الريحاني

من رباعيات الزهاوي

ما ارعوى الشرقيُّ حتى دهمته النكبات
الحجا في الشرق موت وهو في الغرب حياة

***

كلما فكرت في الامر تولاني ارتجاف
انا من مستقبل الناس على الناس اخاف

الحفلة التكريمية الكبرى

لم تشأ مدينة حيفا خاصة ولا القطر الفلسطيني عامة ان يكون لبنان وسوريا اسبق منهما الى تكريم الادب والنبوغ في شخص شاعر القطرين النابغة خليل بك مطران . فقد قامت حيفا بواجبها نحوه يوم مروره بها في طريقه الى سوريا (١٢ ايار ١٩٢٤) وها هي اليوم بالاشتراك مع القدس وبيت لحم تقوم بتكريمه باسم فلسطين . اما يافا ونابلس فلقد دعتاه ولكن لم يتمكن من اجابتهما الى دعوتهما لاضطراره الى سرعة الوصول الى مصر . ففي القدس ادبت له المآدب الشائقة من كبار القوم واقيمت حفله كبرى في ١٦ تشرين الاول اشترك فيها كبار الادباء والوجهاء ، وكذلك جرى في بيت لحم . اما حيفا وقد كانت نقطة دائرته في رحلته فانها قامت بما وصل مجهودها اليه من الواجب واشترك اهلوها في تكريمه بحفلة كبرى (١٨ ت ١) قامت بتنظيمها لجنة مؤلفة من سائر الطوائف والملل وحضرها الوف من المعجبين بادب الخليل واجاد الخطباء والشعراء في صوغ المحامد والمفاخر وتكلم المحتفى به شاكرا وانشد القوم قصيدة عصماء ننشرها فيما يلي علَى ان نثبت ما قاله حضرته نثرا ونظما وما جرى وقيل في حفلات فلسطين في كتاب مستقل نجعله

ملحق هذا العدد ونرفعه الى الخليل عربون احترام واعجاب ونرسله الى قراء الزهرة تقدمة مجانية تذكاراً خالداً لمرور الخليل بحيفا .

المطران وحيفا

« القصيدة العصماء التي القاها خليل بك مطران في الحفلة الكبرى التي اقيمت له في حيفا في (١٨ ت ١ سنة ١٩٢٤)

دَين هذا الجميل كيف يؤَدى ... هل بني عن مقصرٍ ان يؤدّى
يا كراماً ادوا حقوق علاهم ... لا حقوقي حمداً لكم ثم حمدا
اسبى رفدٍ كرفدكم ما رأينا ... قبله المجد وهو يمنح رفدا
شكر الله للألى خاطبوني ... مدحاتٍ عنها أقصر ردّا
من نظيم ومن نثير ارانا ... تحت ازهى العتيق حسناً أجدّا
لست أدري علام هم جعلوني ... في محلٍ يعلو محلي جدّا
انا لا شيء ... غير اني بقومي ... أسعد الطالبين للعلم جدّا
صرت ما شاء فضل من شاء منهم ... والليالي ما زلن نحساً وسعدا
قد توالت بي الحفاوات في كل — مكان وكل ممسى ومغدى
وزكا البر بي تباعاً فما اكبرت — قبلا وجدت ضعفيه بعدا
فلو الوهم نال مني منالا ... خلت وِردي من المجرة وردا

حبذا المحفل الانيس الذي ابدى لنا من وئامكم ما ابدى
فاذا الفة تقرّ عيونا ردّها الخلف قبل ذلك رمدا
كان في عهد ذلك الخلف — لاعاد ولاذكر ماجرى فيه عهدا
كان كلٌّ في الدين يَقلى اخاه وبهذا يؤيد المستبدا
فلقد باد ذلك الخلف او كاد وشوك القتاد أخلف وَردا
يا بلادي اليك يهفو فؤادي كلَّ آنٍ شوقاً ويلتاع وجدا
كلما اشتدت الصروف باهليك نما ذلك الهوى واشتدا
كيف لا توهب الحياة فدى شعب
كهذا الشعب العزيز المفدى
وطني الباكي الحزين الذي نشرب فيه اسىً ونشرق سهدا
ان تُجزّأ من وحدة لم يكن حدك — في القلب غير ما كان حدا
كيف يبني ذاك المفرّق حساً في بني الامّ بين روحين سدا
من ذرى كرملٍ الى حلبٍ الفيت قرباً ما كان يُحسب بعدا
وطني لو يبعدنا عنك يوماً بيع خلد النعيم لم نشر خلدا
انما الظلم عنك أقصى كما كان آدم او انجى وآلم فقدا
منك حيفا وان حيفا لأعلى درة في الثغور ينظمن عقدا
و بنوها وجدت من كرم الاخلاق فيهم ما لست احصيه عدا
فيهم اللطف بالتنزيل وفيهم ادبٌ يستهوي العدوّ الالدّا

ولهم في الشمائل الغرّ ما يعدلهم — بالجموع فردا فردا
شيخهم فيه حكمة تحت ضوء الشيب —

تزهو فترجع الغي رشدا
وفتاهم في حلبة الجد اذكى — الناس قلباً واعدل الناس قصدا
ومن الطهر كل زهراء فيهم تطلع العقل كالصباح واهدى
دام اقبالكم ومدّ لكل منكم الله في السعادة مدا

تهنئة دموس لمطران

« لما استقبلت مدينة زحلة خليل بك مطران ذاك الاستقبال الباهر وسلمت اليه حرية المدينة كما ذكرنا في العدد ٢ من الزهرة ارسل الشاعر الرقيق السيد حليم دموس الى المحتفى به تهنئة برقية قال فيها : »

اتاني ان (زحلتنا) استعدت لان تهدي مقالدها اليكا
فمصر قبلها سبقت والقت مقاليد البلاغة في يديكا

الطائفة السامرية
٢

« عقدنا في صدر العدد السابق من الزهرة فصلا كبيرا عن هذه الطائفة اتينا فيه على ذكر تاريخها وموطنها وعددها ومعتقداتها وعوائدها الدينية والاجتماعية حسب ما تعتقد هي بنفسها اخذناها عن الصديق الغيور الكاهن صدقه بن اسحق كاهنها الاعظم وقد وعدنا القراء بان نعود الى نشر اسئلة رجونا من حضرته الجواب عليها وقد تلطف باجابتنا الى طلبنا والى القراء الاسئلة والاجوبة وربما عدنا الى الكلام عنها واثبات تاريخها حسبما يرويه المؤرخون في عدد آخر ان شاء الله »

س . من هو كاتب التوراة ومتى كتبت ؟

ج . كاتب التورات هو ابيشع بن فينحاس بن لعازر بن هارون الكاهن اخي موسى النبي . وكتبت بعد دخول بني اسرائيل الاراضي المقدسة بثلاث عشرة سنة

س . من هو باني الهيكل المقدس على جبل جرزيم وما هو تاريخ البناء والهدم ومن هدمه

ج . باني الهيكل علَى جبل جرزيم هو يشوع بن نون وتاريخ بناء الهيكل هو ذات تاريخ دخول بنى اسرائيل الاراضي المقدسة ومدة بقائه اربعمئة وستون سنة فقط . اما الذي هدمه فهو الكاهن الاول بوقه ويدعى عزي .

س · هل تعتقدون بيشوع بن نون وما هو اعتقادكم به ؟ واذا كنتم تعتقدون به نبيا لماذا وهو بعد موسى ؟

ج · اعتقاد السامريين بيشوع بن نون انه كان ولياً صالحا ونبيا ايضا فقط ليس مثل موسى ونبوءته كانت بزمن موسى ليس بعد وفاته لان كل انسان يدعي النبوة بعد موسى لا نعتقد به مطلقا

س ما هي فرائضكم الدينية ؟ (الصلاة · الحج · الصوم · الزكاة) هل توجد هذه الفرائض عندكم ؟

ج · فرائض السامريين الدينية هي الصلاة والحج والصوم والزكاة كلها موجودة عندنا

س · كيف تتمون صلواتكم ومتى ؟ وهل يمتاز السبت عن غيره ايام في الصلوات ؟ وهل يوجد ركوع ووضوء وطهارة وغير ذلك وكيف ؟

ج · صلواتنا تكون مرتين كل يوم صباحا عند الفجر ومساء عند الغروب ماعدا السبت فهو يمتاز عن بقية الايام في الصلوات ويوجد عندنا ركوع وسجود ووضوء وطهارة بكل دقة ·

س · كيف يكون صومكم ومتى · وهل يجبر الجميع على الصوم

ج · صوم السامريين مرة كل سنة مدة اربع وعشرين

ساعة وذلك يكون في الشهر السابع من السنة في الحساب العبري اي اليوم العاشر من الشهر السابع من الغروب للغروب والكل مجبور بالصوم صغيراً كان او كبيراً من ابن يوم فما فوق عدا امر رضاعة الطفل من والدته التي تكون ايضا صائمة

س هل يوجد عندكم حج ؟ وهل هو واجب ؟ والى اين يكون الحج ؟ ومتى يكون وما هي شروطه

ج · يوجد عندنا حج ويكون ثلاث مرات في السنة وذلك في عيد الفصح وعيد العنصرة وعيد المظال · وشروط الحج الطهارة والطواف وغير ذلك

س · ما هي الزكاة المفروضة وهل تقومون بها ونحو من ؟

· · · · · ·

س · هل الصلاة مفروضة عَلَى الرجال والنساء ؟ وهل القيام بها في الكنيسة واجب ؟ وهل يجوز اجتماع الرجال والنساء معا في الكنيسة للصلاة

ج · الصلاة عندنا مفروضة على الرجال والنساء معا وافضل الصلوات هي في الكنيسة ولكن الرجال يكونون في محل خاص والنساء في محل آخر ·

س · هل يوجد عندكم ختانة وفي اي يوم تكون

بعد الولادة ؟

ج · الختانة عند السامريين فرض قطعي وتكون في اليوم الثامن بعد الولادة ومن لم يختن في اليوم الثامن يقتل

س · هل يجوز أكل كل الاطعمة عندكم ؟ وهل تفرقون بين الكاشير والطريف وما الفرق ؟

ج لا يجوز اكل الماكل كلها و يوجد عندنا كاشير وطريف والبحث بهذا المعنى شرحه يطول

س · هل تعتقدون بوجود الجنة وجهنم وما هو اعتقادكم بهما

ج · نعم نعتقد بالجنة وجهنم واعتقادنا بهما ان الجنة لكل صالح وجهنم لكل عاص والحق سبحانه وتعالى اعلم

س · هل تعتقدون بوجود ملائكة

ج نعم نعتقد بوجود ملائكة

س · ما قولكم برحبعام و يربعام وانقسام مملكة اسرائيل على يدهما بعد موت سليمان وتكوين الاول (رحبعام) مملكة اسرائيل من العشرة اسباط والثاني مملكة يهوذا ؟

س وما قولكم باكتساح سلمناصر مملكة اسرائيل ونقل اهليها الى ما بين النهرين ؟

س · ما قولكم بسبي بابل على مملكة يهوذا

ج · مسألة يربعام ورحبعام وسلمناصر وسبي بابل سأتشرف بلقائكم قريبا ان شاء الله وافسر لكم كل امر بمفرده لان نطاق الوقت ضيق الآن وهذا البحث يتطلب علَى الاقل عددا خاصا من اعداد الزهرة · هذا وفي الختام سيدي الوالد يقدم لحضرتكم سلامه الخاص لكم الخ ··· اه

هذا ما وافانا به الصديق النشيط الكاهن صدقه واننا في انتظار تشريفه او كلمة منه تكون جوابا كافيا على الاسئلة الثلاثة الاخيرة لننشره علَى صفحات الزهرة واملنا انه لن يضن به علينا خدمة للتاريخ فنكرر له الشكر الجميم باسمنا واسم قراء الزهرة عامة·

حفلة وداعية

نقل الاخ الصدوق السيد وديع صنبر من حيفا الى مثل وظيفته فى جمرك نابلس فاقام له اصدقاؤه الادباء حفلة وداعية فى بيت الاصدقاء آل جدع الكرام وتبودلت شواهر المحبة الصادقة وتعاقد الجميع على الثبات على صدق الوداد وتمنوا ما نتمنى نحن ايضا للاخ وديع نجاحا فى مهمته الجديدة وعودا الينا قريبا ان شاء الله

زفاف

زفت الاديبة الآنسة ماري نعسان من مصر الى الاديب الخواجه جورج ميشيل الجدع فى حيفا بين حفلات كانت غاية فى الذوق والبهاء فنهنئ العروسين ونسأل لهما هناء ورغدا فى حياتهما الجديدة

الاديبات والزهرة

زهرتنا مفتوحة الصفحات واسعتها لنشر ما تجود به عليها قرائح الاديبات والادباء من المباحث المفيدة ، وانه ليسرنا جداً ان تنشط فتاة بلادنا الى العمل في ميدان الادب وان تجاري في جهادها اخواتها بنات الغرب ومصر وسوريا فتجرد قلمها للبحث فيما يهمها ويهم المرأة على العموم امره . وهكذا اذا ما وصلت الفتاة الى هذا الحدّ حدّ الكتابة واظهرت افكارها على صفحات الصحف بكل اقدام وصراحة وتبادلت الاراء بعضها مع بعض في الامور العامة العائدة بالخير عَلَى المجتمع الانساني ، فبشر عندئذٍ بالنهوض الذي نرجوه على يدها . اما اولئك الذين من سيدات ورجال يغتنمون فرصة اقدام احدى الاديبات الذكيات على الكتابة ليسلقوها بالسنة نعوذ بالله من مضائها ويتهموها بتهم من شأنها ان تخفت صوتها الملائكي وتخمد تلك الشعلة النيرة المرجو منها اضاءة سبل المتخبطين في ظلام التقهقر ، فاحري بهم ان ينبذوا نبذا وان لا يلتفت الى ترهاتهم الدالة على جهل مطبق واحري بالاديبات ان لا تثبط عزائمهن بما يسمعنه بل بالعكس فليكن ذلك زيتا يزاد الى مصباح نشاطهن فتزددن اشعاعا وتزددن همة الى العمل والى تعويد المسامع على الانصات

الى كلامهن وبذلك وبجهادهن المتواصل نصل الى ما نسعى وراءه من الرقي والنهوض

وهنا نرحب بالمقال التالي للآنسة الاديبة صاحبة التوقيع ونثبته مع الشكر مكررين ترحابنا بنفثات قلمها وقلم كل اديبة نشيطة

العلم

الى رفيقاتي البنات في حيفا

عناء الدرس في بحر السنة المدرسية مع الفحوص النهائية للحصول علَى الشهادة عناء معروف امره لا يخفى على كل طالبة علم وقد قيض الله لي بعد هذه الاتعاب ان ارافق سيدي الوالد واخي الى ربوع لبنان لقضاء فصل الصيف فيه ، فركبنا سيارة قبل ظهر احد الايام من حيفا وما كان العصر الا ونحن في بيروت . وقد رأيت ان اخبر رفيقاتي الآنسات بهذه الرحلة واوقفهن على ما شاهدت في ذلك الجبل الشهير بنقاء هوائه وعذوبة مائه وطيب مناخه وبديع مناظره الطبيعية وبرياضه الغضة التي يرتادها المصطافون من اقصى الجهات وعلى الاخص من مصر حتى اضحى الاصطياف امرا مهما في حياة الجبل اذ ان الرغبة فيه تزداد من سنة الى اخرى وقد بلغ عدد مصطافي هذه السنة عشرات

الالوف خصوصا بعد ان حل الامن في ربوعه، (وصار الذئب والاسد يرعيان معا) بفضل فخامة مندوب سوريا السامي الجنرال ڤيغان.

شاهدت في لبنان المدارس الكثيرة العدد والمعاهد العلمية الكبيرة متفرقة بين جباله واوديته. شاهدت المصانع والمدابغ والمحلات الصناعية التي لم ار مثلها في فلسطيننا المحبوبة. رأيت الناس افرادا وجماعات يبحثون في العلم ومنافعه و يتحادثون فيما بينهم عن المدارس الاكثر استعدادا للذهاب اليها او لارسال اولادهم ليتعلموا فيها انفع العلوم واصح التربية حتى وكان اول سؤال يطرح عليّ في زياراتي الخاصة مع والدي هو ماذا تتعلمين واين ومن هي معلمتك ورئيستك وفي اعين السائلات والسائلين كنت اقرأ الرغبة الشديدة في افتهام جوابي جيدا لعل على مدرسة حيفا يقع الاختيار.

كنت قبل ذهابي الى لبنان احسبني منهية دروسي حائزة على الشهادة المدرسية فلا لزوم بعدها لي الى العلم ولكن بعد ما رأيت وما سمعت من رغبة الناس الشديدة في تلقن العلوم عرفت خطأي ورجعت الى المدرسة مشمرة عن ساعد الكد والجد للاستقاء من ينابيع العلوم الغزيرة متأكدة انه السلم الوحيد

الذي يوصلنا الى ما نصبو اليه من الرقي والنجاح . هو الذي يهذب الاخلاق وبه يشعر الانسان بقصوره وبتعطشه الى الاستزادة منه . به تعرف الفتاة واجباتها نحو بيتها وذويها وواجبها نحو نفسها في حاضرها ومستقبلها . العلم ينير الانسان ويضيء سبله ويجعله يفهم ما يأتيه به العصر من المخترعات الحديثة وعَلَى الاجمال العلم هو زينة الفتاة وحليتها الثمينة وذخيرتها المكنونة

فلذا اجرؤ انا القاصرة على رفع صوتي منادية الرفيقات العزيزات الى الانكباب عَلَى العلم والاستقاء من ينابيعه الرائقة وان ينزلن في ميدانيه فيتسابقن بواسطته ويحق لهن عندئذ بالتسابق الى المطالبة بما يرونه ضروريا للفتاة من حقوق وغيرها اسوة باخواتنا بنات الامم الراقية . فبالعلم يحق لنا المطالبة وبدونه نبقى على ما نحن عليه من الانحطاط . فالى العلم اذا الى العلم والله سبحانه حسبي

حيفا　　　　　　　　اميلي مخائيل ابو فاضل

تلميذة المدرسة الانكليزية العليا للبنات

مصاب اليم

نكب حضرة الصديق الخواجه انطون متى بفقد والدته التقية فشاطره اصدقاؤه حزنه وسألوا له الصبر الجميل وللفقيدة السكنى في دار الابرار

في عالم الادب

الدول العربية وآدابها: بينما نرى المدارس في اوروبا تصرف عناية خاصة لتلقين تلامذتها محامد اجدادهم بتنظيم صفوف التاريخ على خطة يتدرج معها الولد في تعلم تاريخ الامة التي ينتسب اليها، نراها في شرقنا وفي بلادنا العربية على الاخص مهملة هذا الامر بل ومعتاضة عنه بتدريس تواريخ الامم الاجنبية فيشب الولد ولا علم له بشيء عن ماضي بلاده واسلافه مع ان عصر النور العربي عصر مجيد، عصر سبق عصور الامم الراقية اليوم، عصر يجدر بنا ان نفاخر به ونجعله نصب اعيننا عبرة وذكرى. ولعل للمدارس بعض العذر بحجة عدم وجود كتب مدرسية لهذه الغاية، اما الان فلا عذر لها اذ ان الاستاذ الكبير انيس افندي الخوري المقدسي وقد شعر بهذا النقص وضع كتابا مدرسياً اسماه «الدول العربية وآدابها» يتناول تاريخ الدول العربية وما نشأ فيها من الآداب مع تراجم اشهر الشعراء والكتبة وجعله حسن التبويب سهل المأخذ غزير المادة كثير الامثلة العربية الطيبة فنلفت انظار حضرات الرؤساء اليه ونشكر للاستاذ همته ونأمل ان يلحق كتابه هذا باجزاء اخر اكثر اتساعاً واوفى شرحا يوضع بين ايدي التلامذة حسبما

تطابق مقدرتهم ولا بأس علَى ظننا لو لخص حضرته من هذا الكتاب كراسا صغيرا للمبتدئين فبذلك تعم الفائدة المتوخاة

الاشارة الى من نال الوزارة: السيد عبد الله مخلص هو البحاثة الوطني المعروف في فلسطين والمقرور بفضله . ميله ميل طبيعي الى البحث والتنقيب والى جمع الكتب القيمة والمخطوطات النادرة، ومن جملة ما وقع عليه في خزانة الكتب الخالدية في القدس مخطوط «لابن منجب الصيرفي» وهو رسالة صغيرة مكتوبة في الجيل السادس للهجرة «الجيل الثاني عشر للميلاد» موسومة بـ «الاشارة الى من نال الوزارة» تتضمن تراجم وزراء الدولة الفاطمية من عهد عبد العزيز بالله الى ايام الآمر باحكام الله فاخذ امر خدمة التاريخ بنشرها علَى عاتقه وحقق النسخة وعلق عليها وبمساعدة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية زفها الى العربية اثرا نفيسا يشهد بحسن جهاده ويجدر بالادباء والمؤرخين مطالعته فنشكر للسيد المخلص ادبه ونستزيده من هذه الخدمات الجليلات

الحماسيات في النهضة العربية: هو الجزء الاول من ديوان الشاعر المطبوع السيد محمد كامل شعيب العاملي المعروف جيداً من قراء الزهرة بما يقرأون له فيها من وقت الى آخر من القصائد

العامرة الابيات وهو شهير في نظمه بسرعة خاطره الى حد ارتجال قصيدة كبيرة في جلسة واحدة وعلى نفس واحد اما متانة تركيبه وغيرته العربية الخالصة من كل شائبة فحدث عنها ولا حرج واكبر دليل عليها كتابه هذا «الحماسيات» الدال على ما في قلبه من الاماني العظيمة لمرأى امته واصلة الى الحد الذي يريده لها المخلصون من النهوض. حياه الله وطنيا مخلصا واكثر في الامة العربية من امثاله . اما الكتاب فيطلب من المؤلف ومن مكتبتنا الوطنية في حيفا .

مشاكل الحياة بين الشاب والفتاة : هو كتاب اخلاقي اجتماعي يجمع بين دفتيه اراء وافكار ونظرات مؤلفه الاديب السيد يوسف نقولا الحلبي في مسؤولية الرجل والمرأة واهم موانع الزواج المشترك باحداثها كل من الشاب والفتاة في هذا العصر الرهيب عصر التطور في العادات والتقاليد والاخلاق ايضا . والكتاب طيب المباحث سهل العبارة يدل على ذوق واجتهاد صاحبه ويجدر بالشابات والشبان مطالعته فنحيي همة مؤلفه ونأمل زيادة التدقيق في اللغة لطبعة ثانية ونسأل لكتابه الرواج الذي يستحقه .

لم يتسع المجال للترحيب بصحف ظهرت جديدا فالى العدد القادم

روزنامات ومفكرات

تقويم المرآة (عربى)

« هاشيت (فرنساوي) »

(Almanach Hachette)

تباع بالجملة والمفرق في مكتبتنا الوطنية بحيفا

مطبعة الزهرة

مطبعة الزهرة مستعدة لطبع الكتب والجرائد والمجلات والاوراق التجارية والاعلانات وبطاقات الزيارة والعرس بدقة واتقان ونظافة

تكريما للخليل

سننشر كل ما جرى من الاحتفالات فى فلسطين تكريما بشاعر القطرين النابغة خليل بك مطران وكل ما قيل فيها نثرا ونظما فى كتاب مستقل نرفعه للمحتفى به تخليدا لذكرى مروره بديارنا ونقدمه الى المشتركين الكرام هدية مجانية وسيكون الكتاب عوضا عن ملحقي العددين ٦و٧ من الزهرة فنلفت الى ذلك الانظار